اشرف وبالنون لان لفظه اشرف من لفظ الحوت لوجوده في اوائل السور وليس
في لفظ الحوت ما يشرفه لذلك فاتي به وبصاحب حين ذكره في معرض النهي عن
اتباعه وذو وزنها عند سيبويه فَعَل بفتح الفا والعين ولامها واو واصلها عنده
ذَوَوٌ بدليل قولهم ذواتا في تثنية مونثه ولو كانت عينه ساكنة كما يقول الخليل
لقيل ذيتا واختاره ابن الناظم فقال اصله ذوي بدليل قولهم ذواتا اي
بدليل قولهم في تثنية مونثه الذي هو ذات ذواتا والاصل ذَوَيتا وهذا
دليل على تحرك العين في الاصل ولا دلالة فيه على ان اللام يا اذ غايته ان الالف
لابد ان تكون منقلبة عن اصل ما كونه يا فلا وانما الدليل على ان اللام يا ان
عينها واو لقولهم ذواتا وقولهم في جمعه ذوو وذوات ولم يقولوا ذيو ولا
ذيات قال ابن اياز واذا كان كذلك فجعل اللام يا اولى من جعلها واوا لان
باب طويت وشويت اكثر من باب قوة وحوة قال ومعنى ذلك ان ما عينه
واو ولامه يا اكثر مما عينه واو ولامه واو ومن قواعدهم الحمل على الاكثر لا على
الاقل ومذهب الخليل ان وزنها فعل بفتح الفا وسكون العين ولامها واو وهي
من باب قوة وقال ابن كيسان تحتمل الوزنين جميعا واعلم ان اللام محذوفة
في جميع متصرفات ذو الا في ذات وذواتا قال في المغرب ذو تقتضي موصوفا
ومضافا اليه كقولهم رجل ذو مال وموءنثه امراة ذات مال هذا اصل هذه الكلمة
ثم اقتطعوا مقتضيها واجروها مجرى الاسما المستقلة ونسبوا اليها كما في
من غير تغيير علامة التانيث فقالوا الصفات الذاتية فاستعملوها بمعنى
النفس والشي واعلم ان اربعة منها منقوصات وفوك اجوف وادي لامه
ها واصله فوه كما سياتي والاول لفيف مقرون كما علم قال ابن مالك
في شرح العمدة جعل اولها ذو لانه مختص بملازمة الاعراب بالحروف وجعل
فو قرين ذو في الذكر لتناسبهما في لزوم الاضافة والاعراب بالحروف الا ان ذو
لا يضاف ليا المتكلم وفو يضاف اليها فلهذا انحط عن درجة ذو واخر عنه والاب
والاخ والحم مستوية في الاعراب بالحروف اذا اضيفت لغير يا المتكلم
فقرن بينها في الذكر قبل الهن واخر الهن لان اعرابه بالحروف قليل

انتهى

ب

انتهى ملخصا وانما كانت بهذه الشروط معربة بالحروف لان الحروف وان كانت
فروعا على الحركات لخفة الحركات وثقل الحروف الا انها اقوى منها لان كل
حرف علة كحركتين فكره استبداد المثنى والمجموع الفرعين على المفرد بالاعرا
الاقوى فاختاروا هذه الاسما وجعلوها معربة بالحروف ليكون في المفردات
الاعراب بالاصل وهو الحركة لخفتها وبالاقوى وهو الحرف وخصوا هذه
الاسما لمشابهتها المثنى والمجموع في ان اخرها حرف علة يصلح للاعراب
وفي استلزام كل منها ذاتا اخرى كالاخ للاخ والاب للابن واما كابن فهمزة
الوصل فيه بدل من اللام بدليل معاقبتها اياها في النسبة كابني وبنوي
فكان لامها ليست حرف علة وخصوا ما ذكر بحال اضافتها لتظهر تلك الذات
اللازمة فتقوى المشابهة وفضلت على المثنى والمجموع باستيفا الحروف
الثلاثة لاصالتها بالافراد **قوله** والفم اذا فارقته الميم اصله فَوْه بفتح الفا
واسكان الواو بوزن فَعْل وهو ما عليه سيبويه والخليل ولامه ها بدليل
قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الها اعتباطا وذهب
الفرا الى ان وزنه فُعل بضم الفا **قوله** والاب والاخ والحم وزن كل من الثلاثة
فَعَل بفتح العين بدليل لغة القصر وبدليل جمعها على افعال ولامها واو بدليل
تثنيتها بالواو وذهب بعضهم الى ان لام حم يا من الحماية لان احما المراة
يحمونها وهو مردود بقولهم في التثنية حموان وفي احدى لغاته حَمْوٌ وقال
الفرا اخ فعل باسكان العين بدليل اخو ويرده ما تقدم وذلك قليل والحم في
المشهور ابو زوج المراة وغيره من اقاربه فمعنى حموها اقارب زوجها
وقد يطلق على اقارب الزوجة فيضاف للمذكر ويقال حموه اي اقارب
زوجته **قوله** والهن هو الشي المكروه الذكر ويطلق ويراد به الحقير قال
الشاعر ؞ الله اعطاك فضلا قد خصصت به ؞ على هن وهن فيما مضى وهن ؞
يعني على اقوام هم بالنسبة اليك صغار محتقرون وقد يطلق ويراد به
ذكر الرجل وقال المصنف في شرح القطر والهن قيل اسم يكنى به عن اسما
الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)